خانية قره باغ وملوك خمسة الأذربيجانية

من عام 1501م - 1813م

نضال ابو جواد امانة الكرعاوي*

وزارة التربية / مديرية تربية الديوانية

المعلومات	المخلص
تاريخ المقالة :	قره باغ من اقوى الخانات الاسلامية الاذربيجانية والاقطاعية الوراثة في القوقاز التي ظهرت بقوة من منتصف القرن الثامن عشر الميلادي الى اوائل القرن التاسع عشر وتمتعت بحكم شبه مستقل عن الادارة الايرانية طيلة مدة حكمها، وهي احدى ولايات او مدن اذربيجان في اقليم القوقاز منذ القدم وحتى وقتنا الحالي وهي تسمية حديثة لوجود لها في المصادر والمراجع العربية القديمة بالرغم من اهميتها التاريخية وموقعها الجغرافي المميز كونها ذكرت باسم بردعة فمن الصعب الاستدلال عليها الا من خلال البحث الدقيق في المصادر العربية والفارسية والتركية والروسية ومقارنتها، وتسميتها الحالية ناكورني كراباخ بالروسية والصراع الاذربيجاني الارمني على هذا الاقليم معروف ولازال.
تاريخ الاستلام:	2024/7/31
تاريخ التعديل :	2024/9/01
قبول النشر:	2024/9/26
متوفر على النت:	2024/12/27
الكلمات المفتاحية :	قره باغ ، اذربيجان، القاجار، جوانشير، روسيا

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمة:

بردعة , كما تم الاجابة عن عدة تساؤلات منها.... تحديد الموقع الجغرافي لقره باغ؟ من هم الحكام الذين حكموا قره باغ ؟ ما هو اصل تلك الحكومات وهل هم سكان اصليين ام مستوطنين وصلوا الى قره باغ عبر الهجرات البشرية القديمة؟ دراسة كيفية وصولهم الى السلطة وعلاقتهم بالدولة الايرانية والعثمانية والروسية؟ وماهي السياسة التي اتبعها خانات قره باغ مع تلك الدول المجاورة للبقاء في السلطة؟ ومن هي ابرز الاسر او الخانات التي حكمت قره باغ ؟ وللاجابة عن تلك التساؤلات انقسم البحث الى لمحة تاريخية عن قره باغ ومحورين، الاول (خانات قره باغ

حكم خانية قره باغ في اذربيجان خانات من عشيرة ايماق القاجارية الوراثة وهم شيعة الصفويين في القوقاز ويشكلون القوى القزلباشية المؤيدة والمؤسسة لجيش الصفوي منذ بداية العهد الصفوي عام 1501م وحتى نهايته 1736م ، واستمروا بالبقاء في مدينة كنجة وانفصلت قره باغ عنها كونها اضحت تحت حكم اسرة جوانشير قرباغي حتى الاحتلال الروسي الكامل لها عام 1813م، ومن خلال هذا البحث تم التوصل الى عدة حقائق تاريخية ومنها فك الالتباس في تسمية قره باغ الحديثة وتسميتها في العصور القديمة بارتساخ وفي العصور الوسطى ب

ابن خرداذبة فقال: "ان مدينة بردعة من المدن المعمورة من الارض" (خرداذبة، 1881، ص132)، اما الاصطخري فقد ذكر بردعة بانها " مدينة كبيرة كثيرة الزرع وخصبة وليس فيما بينها وبين العراق وخرسان بعد الري واصبهان مدينة اكبر واحسن موضعاً وفيها الكثير من البساتين والفواكه المختلفة وفيها نهر الكر وسوق الكركي والمسجد الجامع على رسم بيوت الشام فان اموال الشام في مساجدها ودار الامارة بجنب المسجد الجامع ولأسواق في ريبضها" (الاصطخري، 1937، ص182).

ووصفها ابن حوقل في كتاب صورة الارض " مدينة بردعة فهي ام الران وعين تلك الديار ولانزال على قديم الزمان كبيرة وخصبة وكثرة زرعها وثمارها واشجارها وانهارها وفيها الكثير من الاسواق والخانات والفنادق والاموال والتجارة وذكر سوق الكركي ومسجدها الجامع وبيت المال وتميز اهلها بالأخلاق الطيبة والمرؤة ومحبة الغرباء واهل العلم وان اللغة السائدة في بردعة هي اللغة الارانية(اي لغة اهل الران" (النصبي، 1938، ص333)، اما ياقوت الحموي فقد اشار الى معنى اسمها الفارسي في العصور الوسطى الاسلامية عند العرب باسم بردعة او بردى اذ قال: " ان بردعة هي برده دار معناها بالفارسي موضع السبي لان بعض ملوك الفرس سبي سبياً من وراء ارمينية وانزلهم هناك، وبردعة قصبة اذربيجان وذكر ابن الفقيه ان بردعة هي مدينة اران وهي اخر حدود اذربيجان، وقال صاحب كتاب الملحمة ان مدينة بردعة في الاقليم السادس وفيها سوق الكركي يقام كل احد على باب الاكراد" (الحموي، 1977، ص451)، وجاء اسمها لأول مرة في المؤلفات الفارسية في كتاب نزهة القلوب "وان بردعة ضمن الاقليم الخامس وانها مدينة كبيرة وفيها ثروات كثيرة وبساتين" (المستوفي، 1385، ص51).

ضلت قره باغ تعرف باسم بردعة في العصور الوسطى بالرغم من تاريخها الموهل في القدم ، وقد وصلها الاسلام في عام 25هـ/ 645م عندما سار اليها سلمان بن ربيعة الباهلي حين امره

قاجار وملوك خمسة خلال العهد الصفوي)، اذ بين كيف وصلت الاسرة القاجارية الحاكمة لسلطة وحكم قره باغ آنذاك خلال العهد الصفوي، اما المحور الثاني فكان بعنوان(الدور التاريخي والسياسي لحكام خانات قره باغ جوانشير وملوك خمسة ابان العهد الافشاري والزندى والقاجاري حتى الاحتلال الروسي الكامل عام 1813م) فقد اشار الى دور خوانين قره باغ وعلاقتهم بملوك خمسة الارامنة ودورهم المتميز في بناء حكومة قوية قادرة على ادارة دفة الحكم في المنطقة خلال الحرب الايرانية العثمانية والحرب الايرانية الروسية على بلاد القوقاز وتمكنت من الاستمرار لمدة من الزمن بحكم مستقل عن تلك الامبراطوريات المتصارعة، اعتمد البحث على وثائق تاريخية مهمة وجملة واسعة من المصادر الفارسية والروسية والانكليزية .

لمحة تاريخية عن قره باغ:

تعد قره باغ احدى ولايات جمهورية اذربيجان (احمديان، 1381، ص151)* وهي ارض جبلية خصبة وخضراء من المناطق المعروفة والقديمة في اذربيجان وتقع في الجزء الجنوبي الغربي منها بين(نهرى الكر و ارس) (احمديان، 1381، ص72-77)* وهي جزء مهم من تاريخ البانيا او اران القوقازية القديمة التي خضعت للارامنة في القرون الميلادية الاولى (صفر، 1377، ص125)، وعرفت عندهم كما اشار سترابو وبطليموس باسم ارتساخ (باللغة الارمنية اوارساخ وتعني ارض الرياح (راو، 2008، ص7)*، ويمثل نهر الكر الحدود بين ارمينية والبانيا القوقازية وفي سنة 387م قسمت القوقاز بين الامبراطورية الفارسية والبيزنطية اذ وقع الجزء الجنوبي الشرقي من القوقاز بما فيها ارتساخ تحت سيطرة الحكم الفارسي(MIA, 2013, p3).

وهذا ما اكده البلاذري في كتاب فتوح البلدان " انها جزء من بلاد اران التي هي ارمينية الاولى(وتشمل سيسجان واران) وقد بناها الملك الفارسي قباذ بن فيروز وجعلها من اهم مدن الثغور في القوقازوسميت ببرده دار" (البلاذري، 1987، ص285)، اما

الاسم اذ أصبحت تعرف باسم احد جبالها المعروفة قره باغ الذي يصل ارتفاعه الى 2843م (زال، 1387، ص121)، ومدينة قره باغ الجبلية تقع الى جنوب شرق جبال القوقاز الصغير في الجزء الشمالي من جبال موروداغ التي يصل ارتفاعها الى 3724م، اما من الجهة الجنوبية الغربية تقع منحدرات سلسلة جبال قره باغ وفي الاجزاء الشمالية الشرقية والشمالية تحيط بها سهول منبسطة تكون منحدره باتجاه سهل مغان وقره باغ والتي تكثر فيها الانهار المتدفقة من الجبال (احمديان، 1381، ص36-151)، وان ترجمة معنى اسم قره باغ التي وردت باللغة الفارسية والتركية فبالتركية تعني بلاد البساتين او الحدائق السوداء لان مقطع قره يعني السواد وباغ تعني الحديقة او البستان في اللغة التركية (زال، 1387، ص121)، اما بالفارسية فهي بلاد البساتين الكبيرة وان ترجمتها بـ (سياه- باغ) الحديقة السوداء وهي ترجمة غير صحيحة في اللغة الفارسية (مرسى، 1387، ص11)، والتسمية الروسية لقره باغ (ناكورني كراباخ) وتعني جبال قره باغ (احمدى، يشينه ي اعلام جغرافياي قراباغ و شوشي در منابع تاريخي، 1387، ص16).

انضمت قره باغ كسائر ولايات اذربيجان الى حكم الدول المتعاقبة التي حكمت اذربيجان كالدولة السجدية في القرن الثامن والتاسع الميلادي وكدولة الروادية في القرن العاشر الميلادي والدولة الشدادية في القرن العاشر والحادي عشر الميلادي (طرابيك، 2014، ص41)* ، وفي عام 1054م خضعت الى حكم السلاجقة وفتح الب ارسلان بردعة عام 1064م كباقي مدن القوقاز (النقشبندي، 2012، ص127)* ، وبعد مجيء السلاجقة الى اذربيجان ازداد توغل القبائل التركمانية بأعداد كبيرة مما غير من واقعها السكاني، ويرى الكثير من الباحثين والمؤرخين بسبب الهجرة التركية المستمرة الى القوقاز تغير اسم قره باغ من بردعة او اران الى قره باغ في عهد الحكم السلجوقي وذلك بعد تحسن وضعها الاقتصادي وازدهرت الحياة الزراعية

الخليفة عثمان بن عفان بالسير الى اران ففتح مدينة البيلقان صلحاً واشترط عليهم الجزية، اما بردعة التي تقع على نهر الترتير او الترتور الذي عسكر عليه الجيش فقد اغلق اهلها دونه الابواب وبعد ايام من الغارات على قراها اعلنوا الصلح فأقام بها الجيش العربي الاسلامي ومنها فتحت باقي مدن القوقاز (البلاذري، 1987) و (بخيت، 2010، ص77)* ، وبالرغم من تواجد الارمن المسيح فيها الا ان معظمهم اعتنق الدين الاسلامي ولازالت اثارهم ومساجدهم ومقابرهم التي بناها العرب موجودة حتى الان (GALICHIAN, 2012,p69).

وتمكن الاسلام من قهر المجوسية والمسيحية والديانات الاخرى بمدة لا تزيد عن 10 سنوات ودخل الناس في دين الله افواجاً وذلك بسبب القوة الذاتية للإسلام وما تحلى به المسلمون المهاجرون من الكوفة والبصرة والشام الى هناك اذ زاد عددهم في العهد الاموي والعباسي واختلط العنصر العربي بالأعراق البشرية ومنها العرق التركي والقوقازي وهكذا كان انتشار الاسلام سريعاً في اذربيجان و داغستان اكثر من غيرها من البلدان القوقازية الاخرى (بكر، 1992، ص333) و (زاو، 1966، ص192) و (بور و زادة، 1373، ص158)، وشكل المسلمون في قره باغ نحو ربع سكانها والباقيون من نصارى وارمن منذ توطين الحكم الاسلامي في هذا الاقليم اذ ضلت هويتها اسلامية حتى عام 1923م (الحكيم، 2000، ص91).

وشاع استخدام اسم قره باغ في القرن العاشر الميلادي، بعد ان تعرضت القوقاز الى غزو روسي في عام 914م فقد وصلت الحملة الروسية من مصب نهر الدنيبر الى بحر قزوين عن طريق نهر الدون والفولغا وفي سنة 944م وبعدها ب ثلاث سنوات من حملة ايغور امير كييف على القسطنطينية عاد الروس (الفارانجيين) مرة اخرى الى بحر قزوين وغزوا بلاد فارس واستولوا على مدينة بردعة من العرب المسلمين وهي عاصمة اران (باديللي، 1987، ص45)، وعرفت منذ ذلك الوقت بهذا

الشيخ صدر الدين نجل صفي الدين الأذربيلي سافر الى قره باغ واتصل بمرئيدهم هناك، والشيخ جنيد واصل أيضاً خطى ابيه وحضر في قره باغ وعندما احس جهان شاه قره قويلو بقوته في تلك الانحاء واربيل طلب منه ترك اربيل عام 1445م فغادر عام 1446م الى اسيا الصغرى وعبر قره باغ وارمينيا ثم عاد اليها وقرر جهان شاه مهاجمته في اربيل فعلم بذلك وغادرها الى قره باغ مع مرئيديه وقضى الشتاء هناك ليكون في امان مع انصاره الا ان حاكم شيروان خليل خان اعترض طريقه ودارت معركة فيما بين الطرفين قتل على اثرها الشيخ جنيد عام 1447م، ثم تابع ابنه حيدر طريقة اياه وطلب الاذن من يعقوب قره قويلو مهاجمة الشركاسة القوقازيين فجمع انصاره وجيشه في قره باغ وهاجم شيروان ثم خاضوا معركة صعبة في قلعة كلستان اهم قلاع قره باغ على نهر زوباس في قره باغ في مكان يعرف باسمه الى الان وقدم يعقوب قره قويلو المساعدة لحاكم شيروان فقتل الشيخ حيدر في هذه المعركة في شتاء عام 1489م ودفن في قرية تنط في قره باغ (الاقوشي، 1990، ص39)، وعندما كان اسماعيل الصفوي بن حيدر (1501م-1524م) في لاهيجان كان الصفويون في قره باغ يذهبون اليه واهلها احد اهم الجماعات التي كونت جيش اسماعيل الصفوي من القزلباش اذ عدت قره باغ احدى اهم الولايات التي تعد قاعدة امداد الجيش الصفوي وسكانها هم الاوائل في جيش اسماعيل الصفوي (خنجي، ا. ب. تا، ص68-79)، وعندما انتقل اسماعيل الصفوي الى اربيل من لاهيجان ثم الى طالش ثم الى قره باغ اذ اجتمع عنده الكثير من المرئيد (الاقوشي، 1990، ص40) وكان هناك شخصين من قره باغ بيرام بيك قريباغي وقرايري بيك قاجار يرحبون بانصار الصفويين لهذا اتخذ اسماعيل الصفوي قره باغ قاعدة للاستعداد للحرب للانتقام من حكام شيروان ومقتل ابيه وجده هناك، وقره باغ في ذلك الوقت تحت حكم الوند بيك اغا قره قوينلو ولم تكن له سلطة فعلية على قره باغ، وعند مهاجمته من قبل الصفويين فر مع اتباعه الى ديار بكر، ودخل اسماعيل الصفوي قره باغ وتم

والتجارية والحرفية فيها وتغيرت لغة اهل قره باغ الى اللغة التركية وحلت الكثير من الطقوس التركية محل طقوس وعادات السكان الاصليين وتغيرت كلمات واسماء الكثيرة وهذا ما جعلهم يستخدمون اسم قره باغ حسب اللغة التركية واشهر حكامها في العهد السلجوقي كان قزل ارسلان (1186م-1191م) حاكم اذربيجان وقره باغ وبعد وفاته خلفه اتابك ابوبكر محمد بن الدغار وحكمها لمدة عشرين عام وبعده اخية مظفر الدين حاكماً لقره باغ لمدة خمسة عشر عاماً ثم سقطت قره باغ بيد المغول سنة 1235م وتوالت الهجمات المغولية على قره باغ، وفي عام 1386م وصل تيمورلنك (1336م - 1405م) الى قره باغ ومعه خمسين الف تركي من اجل البقاء في هذه الارض وجعلها مطيعة ومنهم قبائل استقرت في كنجة وقره باغ ومعظمهم من تركستان يتكونون من 200 عائلة واستقروا في قره باغ وقبيلة قاجار وجوانشير احدى اهم القبائل التركمانية التي استقرت في قره باغ وكنجة وبوفاة تيمورلنك عام 1399م حكم ابراهيم شيروان شاه اذربيجان وازدادت الهجمات على قره باغ وضل في صراع مع دولة لاق قوينلو على قره باغ حتى وصول الصفويين الى حكم القوقاز (مرسى، 1387، ص81-90) و (شبولر، 1982، ص122).

المحور الاول: خانات قره باغ القاجار وملوك خمسة الوراثة خلال العهد الصفوي.

عرف العصر الصفوي في قره باغ في المصادر الفارسية بعصر بيكربكي وحكم شبه مستقل (وبكلربكي هو لقب يطلق على القائد العام للقوات المسلحة للقزلباش بوصفهم ركيزة القوات الصفوية وصاحب هذا القب له نفوذ وسطوة على امور الدولة الادارية والسياسية وقد منح هذا القب لحكام قره باغ في العهد الصفوي) (الوائلي، 2007، ص104) وطالما كانت قره باغ الملاذ الامن للأسرة الصفوية من حكام قره قويلو ولاق قوينلو (الجاف، 2008، ص11) و (مرسى، 1387، ص94)*، اذ كانت احدى المناطق التي تجمع فيها الشيعة المؤيدون للصفويين حتى ان

الف مقاتل مع اسلحتهم التقليدية وواجه الجيش العثماني البالغ قوامه خمسة وعشرون الف مقاتل وتفاجأ العثمانيون برؤية جيش حقيقي في قره باغ فامر قائد الجيش يونس اورخان قائد جيشه صولت اينانلو بالهجوم فانتهصر القرباغيون وقتل سبعة الاف منهم وتسعة الاف من العثمانيون وبعدها ارسل شاه امدادات عسكرية وصلت الى قره باغ، وشارك بعدها جيش محمد قرباغي مع الشاه في معركة جالديران 1514م وعلى الرغم مما قدمه الجيش الصفوي لا انه هزم ومن بين القتلى حاكم قره باغ وكنجة سردار بيك، وقاوم سكان قره باغ مقاومة عنيفة انتهت باستيلاء العثمانيين على قره باغ (خنجي، بي-تا، ص 90-111).

خانات عشيرة زياد اوغلو قاجار بيكلريكي في قره باغ (1555م-1603م):

احتل العثمانيون قره باغ لأكثر من عشر سنوات، عانى فيها شعب قره باغ واغلبهم من الشيعة وانصار الصفويين من القمع والاضطهاد الا انها انتهت بهجوم الشاه طهماسب (1524م-1576م) في عام 1546م واستردت تلك الاراضي من العثمانيين، لهذا قرر الشاه ان تسلم حماية تلك المناطق الى عشيرتي القاجار واوتوزاكي (باغي، 1382، ص 10)، يعود اصل قبيلة قاجار الى الحملة التيمورية على آسيا الصغرى التي ورد ذكرها سابقاً، فقد أسرهم تيمور، واسكنهم مناطق قره باغ وأيروان وكنجة، وهذه المجموعة رافقت الدولة منذ تأسيسها فهاجرت إلى إيران، ويقول مؤلف كتاب فوايد صفويه ابو الحسن قزويني عن هذه الجماعة أن تعدادها كان يصل إلى اثني عشر ألف رجل، وبالنظر لشدة تعظيم هذه المجموعة واحترامها لرموز الدولة الصفوية، أصبحت من أكثر القبائل قرباً إلى الشاه إسماعيل فبرز من بين رجالها عدد كبير من القيادات التي خدمت في صفوف القزلباش، لاسيما عشيرة يوخاري باش التي درجت على تولي تربية السلاطين الصفويين، وقد حملت بعض التجمعات والفئات المؤيدة للصفويين اسم صوفية وفي مقدمتها صوفية لاهيجان، و

استقباله استقبالاً كبيراً من اتباعه الشيعة في كنجة واستقر فيها، ثم غادر الى تبريز واعلن نفسه شاه لإيران عام 1501م فعمل على نقل جثمان والده حيدر من قره باغ ودفنه في اردبيل، وفي عام 1502م توجه الشاه اسماعيل لإنشاء حكومته المحلية من خلال دمج 50 ولاية او حكومة محلية تحت سلطته (ملي، 1373، ص 15)*، وبعد سبعة سنوات حدث تمرد في شيروان واجتمع (حكام لاق قوينلو وقادتهم من الوند بيك قره قويلو ومنوهر و قرقره خان وملوك باشي وكارتل وجمخان) واتفقوا على مهاجمة قره باغ وداهموا ونهبوا وتسببوا بكثير من الاضرار التي الحقت بقره باغ وأرادوا التوجه الى اردبيل فسمعوا بوصول رايات النصر من خرسان ونزل الشاه في دار السلطنة في قزوين لهذا فروا هاربين الى ولاياتهم، فارسل الشاه احد اهم قادته لأهلاء التمرد، ولم يمضي وقت طويل حتى اندلعت الحرب الايرانية العثمانية عام 1914م وفي هذه الاثناء ظلت ارض القوقاز ولاسيما قره باغ بلا دفاع واكثر عرضة لهجمات العثمانيين كونها ذات موقع جغرافي وعسكري مهم ولم يتمكن الشاه من تقديم المساعدة لهم واصبحت قره باغ وحيدة في هذه الحرب (شكري، 1350، ص 61-72) و (مرسى، 1387، ص 94-99).

ارسل السلطان سليم الاول (1512م-1520م) (اينالجيك، 2002، ص 53) جيش بقيادة يونس اورخان للاستيلاء على قره باغ (خنجي، بي-تا، ص 113) وفي تلك الاثناء تمكن حاكم قره باغ محمد قرباغي وهو من أبرز قادة ورؤساء الذين اعتمد عليهم الشاه إسماعيل وأرسله إلى قره باغ ليتولى التجسس على القوات العثمانية ونقل الأخبار، و غلام علي قره باغي الذي كان من أبرز قادته وكان يسميه "خوش خبر خان" لأنه كان يأتيه بالأخبار الطيبة والتحق به ألفي رجل من قبيلته (الوائلي، 2007، ص 190)، اذ عمل محمد قرباغي على جمع شيوخ المحليين ومعظمهم من الشيعة الصفويين للاستعداد للحرب وطلب منهم ارسال زوجاتهم واطفالهم خارج المدينة وكون جيش بلغ خمسة عشر

سلم حكم قره باغ وكنجة الى اسرة قاجارية اخرى ففي عهد الشاه محمد خدابنده (1578م-1587م) فان حاكم قره باغ هو امام قلي خان قاجار وبعد وفاته بشكل طبيعي وخلال هذه المدة وصل الشاه عباس الاول الى السلطة (1587م-1629م) وتم تسليم حكم قره باغ في اول سنة من حكمه الى محمد خان بن خليل خان بن شاهرودى زياد اوغلو، في تلك الاثناء واجه شاه عباس خطر الاوزبكيين في الشرق والشمال الشرقي وخطر العثمانيين في اذربيجان والمناطق الغربية والشمالية الغربية فعقد صلح مع العثمانيين واعترف رسمياً وفق معاهدة السلام الاولى في اسطنبول عام 1590م بسلطتهم على مناطق كنجة وقره باغ وقراجه داغ وكرجستان وكورستان ولرستان ونهاوند وضواحيها، ليتفرغ الى محاربة الاوزبكيين، وخلال الحرب مع العثمانيين اسر محمد خان زياد اوغلو وبقي محبوس عند العثمانيين الى عام 1597م، وبعد احكام منطقة الثغور مع الاوزبك فكر الشاه بمحاربة العثمانيين وفي عام 1602م تم تحرير تبريز ونخجوان وفي تلك المدة حاكم قره باغ هو حسين خان زياد اوغلو بمركزية كنجة اذ سلمها الشاه له وسعى الى محاربة الجيوش العثمانية ولكن خيانة قبيلة دونك له في المعركة ولم يبق معه سوى 500 مقاتل بالقرب من نهر ارس توجه الشاه عباس الى تحرير ايروان عام 1604م وبعدها توجه الى مساعدة حاكم قره باغ وتحريرها مع مركزها كنجة من سيطرت العثمانيين عام 1605م وقد حررها بسهولة واعادة حكم قره باغ الى محمد خان قاجار بعد فك اسره من العثمانيين وظل حاكماً لقره باغ من عام 1605م - 1615م اذ قتل على يد المتمردين الكرجيين بمساعدة من العثمانيين وتحريضهم (باغى،، 1382، ص10) و (على، 1394، ص55).

في عهد الشاه عباس توسعت اراضي حكم زياد اوغلو في قره باغ اذ شملت اراضي اران القديمة الى حدود تفليس الكرجية (عاصمة جورجيا حالياً) ومن الشمال وصلت الى كاخت الكرجية وجعل كل قبائل تلك المنطقة وما يجاورها مطيعة الى

صوفية قره باغ، لأنها تميزت عن القزلباش الآخرين باحتفاظهم بالإطار الروحي السابق للتصوف، فيما تحول القزلباش إلى تكتلات عسكرية عقائدية خالصة (قزويني، 1367، ص34) و (الوائلي، 2007، ص190).

وعشيرة زياد اوغلو قاجار من اشهر فروع ايماق القاجارية (زال، 1387، ص141)، وهم حراس الحدود الايرانية في كنجة وقره باغ ولقب (زياد اوغلو منح الى امة بيك قاجار بن خضر خان ورئيس قبيلة قاجار) من الشاه اسماعيل الصفوي لخدماته واخلاصه لشاه كونه من الصفويين الاوائل الذين كانوا في لاهيجان ومن اقرب المجاميع الصفوية لإسماعيل الصفوي آنذاك ولتقديرهم الكبير للأسرة الصفوية هاجرت عشيرة قاجار من موطنهم الاصلي في ارض روم والاناضول والشام والتحقوا بإسماعيل الصفوي كما ورد ذكره سابقاً، وكونوا جيش القزلباش وعارضوا العثمانيين، وبمرور الزمن اصبحوا من زعماء الحركة القزلباشية الكبيرة وبعد وفاة امة بيك قاجار تسلم حكم القاجار ابنه شاهرودى قاجار بن امة خان والذي تمكن من صد هجوم العثمانيين على القوقاز عام 1554م وانتهت بصلح اماسية بين الطرفين عام 1555م وزاد تقدير الشاه طهماسب له والقبائل القاجار، كما تمكن شاهرودى من القضاء على تمرد الكرج الذين رفعوا راية المعارضة ضد الحكم الصفوي والذهاب في مهمات حربية في جميع الاراضي الصفوية، على هذا الاساس تأسس حكم خانات زياد اوغلو قاجار في كنجة وقره باغ عام 1555م (احمدى، جواد خان كنجه اي مرزدار ايراني قفقاز، 1393، ص39)، بوفاة شاهرودى خان زياد اوغلو عام 1564م ترك خلفه ابنه الاكبر خليل خان حاكم استراباد والذي شارك شاه طهماسب في كل حروبه وفي حياة والده لهذا خلف شاهرودى على حكم قره باغ ابنه الاخر ابراهيم خان ولمدة اثني عشر عاماً اي حتى عام 1576م فاستلم حكم قره باغ وكنجة اخية الاصغر يوسف ولم يستمر حكمه لعام في اثناء سلطة الشاه اسماعيل الثاني (1576م-1577م) لأنه قتل بسبب شك الشاه به، بعدها

واستعاد بموجها كل المناطق التي فقدتها ايران في معاهدة اسطنبول الاولى واصبحت قره باغ رسمياً جزء من ايران، منح الشاه عباس الاول لأول مرة لقب ملك اي ملك الى ارامنة قره باغ ولعدة اسباب: هي معارضة الارمن للعثمانيين، المشاركة الواسعة للارمن في الحرب ضد العثمانيين، رأى الشاه عباس الاول استغلال زعماء قره باغ من الارامنة من اجل وحدة وسلامة البلاد وقد طلب الارامنة وحاكم جائلق اشمادزين من الشاه المساعدة لتحرير الارمن من العثمانيين (مرسى، 1387، ص10)، وقد استمرت حكوماتهم المحلية الشبه مستقلة حتى سيطرة روسيا عليها عام 1813م وفق معاهدة كلستان بين ايران والروس وهم كالآتي: 1- كلستان او طالش او تالش التي كانت تضم المناطق المتاخمة لنهر كورك جاي (حدود كنجة) حتى نهر ترتر، 2- جرابرت (قلعة اب) التي تمتد حدودها من نهر ترتر حتى نهر خاجن، 3- خاجن (قلعة خاجن) التي تقع في منطقة خاجن والتي تبدأ من نهر خاجن وتمتد حتى نهر بانوي جاي، 4- وارنده في منطقة وارنده التي تبدأ من نهر وارنده حتى غابات سلسلة جبال ديزة، 5- ديزك او دوروخ التي تمتد من جبال بهي وتنتهي في نهر ارس (هاكوبيان، 1385، ص2-15).

عدت هذه الممالك جزء من اران ثم اصبحت لاحقاً مأوى الملوك الارامنة (اسناد، 1373، ص21) وعورة الطرق والجبال الشاهقة والمناطق المظلمة اصبحت ملاذ لقوم على غرار اراضهم التي نزحوا منها في ارمينية ومقاتلوها اشداء لا يقهرون، وابتداء هذه المنطقة يلجئون الى الكهوف والغيران حين هجوم العدو و يعتاشون على المزروعات والحشائش و يقاتلون بصلابة حتى تحقيق النصر، اذ يمتلكون معلومات عسكرية و يقيمون تحصينات تجعلهم اكثر سيطرة على العدو وامسك بأرضهم، ويسكنون في قلاع، وفي هذه المناطق رجال دين زاهدون ازاء حكام متهافتون على الدنيا اي السلطة الدينية والدينيوية هي الحاكمة عند ملوك الارامنة الخمسة، وهي حكومات وراثية فإذا مات الاب خلفه ولده ويلقب بالبيك سائر الاولاد، والقوانين السائدة لديهم

الحكومة المركزية الصفوية وخانات قره باغ كانوا على اتصال مباشر بالشاه عباس، واخر الوثائق الرسمية التي تدل على هذا الارتباط الوثيق تعود الى عهد الشاه حسين (1694م-1722م) (الجاف، 2008، ص56) كتبت حول قبيلة زياد اوغلو اذ حكم قره باغ كلبعلي خان زياد اوغلو اذ اكدت هذه الوثيقة عن اهمية هذه القبيلة وانهم لازالوا مورداً مهماً للصفويين وسبب تقدم سياستهم في القوقاز اذ تمكن كلبعلي خان من تنفيذ اوامر الشاه حسين والقضاء على تمرد حاكم كرجستان كركين خان الجورجي وحصل على لقب امير الامراء من الشاه وحاكماً على قره باغ وكنجة وكاختي الكرجية (زال، 1387، ص145) و (احمدى، جواد خان كنجه اي مرزدار ايراني قفقاز، 1393، ص55).

حصل خانات قره باغ من اسرة زياد اوغلو على استقرار وتوسع كبير ولأمن النسبي في كنجة وقره باغ بفضل تعاونهم مع الحكومة المركزية لحماية حدودهم وارض اجدادهم وسيطروا اقتصادياً على تجارة واسواق المنطقة وادارة الاراضي الزراعية والمواشي وغيرها واجتماعياً بإقامة حكمهم في كافة المدن وسياسياً بحل وفصل امور القبائل في المنطقة وامور العامة بالاتصال المباشر مع الحكومة المركزية الصفوية وسعى حكام قره باغ اثناء الهجوم العثماني عام 1725م مع الشاه طهماسب الثاني الى جمع القوات وكل رؤساء زياد اوغلو لدفاع عن مناطقهم وبهزيمة الشاه باتت قره باغ وحاكمها تحت سيطرة العثمانيين (احمدى، جواد خان كنجه اي مرزدار ايراني قفقاز، 1393، ص146) و (علمى، 1394، ص59).

خانات ملوك خمسة الارامنة في قره باغ:

لم يقتصر حكم قره باغ على قبيلة قاجار وانما هناك ملوك ارامنة حكموا في اجزائها الجبلية وعرفوا في كتب التاريخ الفارسي بملوك خمسة لان البنية السكانية في اقليم قره باغ تتكون من الاتراك القاجار ولارامنة، وظهر وجودهم بشكل بارز على الساحة السياسية الصفوية بعدما تمكن شاه عباس في عام 1612م من عقد معاهدة اسطنبول الثانية مع العثمانيين

خمسة لإعلان تأسيس حكومة أرمنية وانهم يسعون الى فصل الولايات الشمالية والشمالية والغربية عن إيران (باغى،، 1382، ص14)، تأسيساً على ما تقدم فان خانات قره باغ من اسرة زياد اوغلو كان لهم دور في ارساء دعائم الحكم الصفوي في قره باغ والقوقاز اما ملوك خمسة فقد خضعوا لسلطة خانات قره باغ من القاجار (اسناد ن، 1373، ص23)*، واطاعوا الحكم الصفوي من اجل مصالحهم السياسية ولاستمرار بحكوماتهم المحلية بعيداً عن تأثير العثمانيين.

المحور الثاني: الدور التاريخي والسياسي لحكام خانات قره باغ وملوك خمسة ابان العهد الافشاري والزندى والقاجاري حتى الاحتلال الروسي الكامل عام 1813م:

استمرت المراسلات والمطالبات المتكررة من ملوك خمسة مع الهيئات الحكومية الروسية للحصول على الدعم الروسي لكنها بدون اجابة، ومع انهيار الدولة الصفوية دخلت القوات الروسية والعثمانية اراضي إيران الشمالية الغربية وتم تقسيم تلك الاراضي بين الطرفين (صلحي، نجاد، و موسوي، 1392، ص72)، اذ كانت قره باغ وكنجة حسب معاهدة التقسيم في تشرين الثاني عام 1724م تابعة لروس اي ان ملوك خمسة الارامنة تحت الحماية الروسية من اجل السيطرة الروسية على تجارة المنطقة الشمالية في إيران، الا ان وفاة بطرس الاكبر عام 1725م مع ظهور نادر خان على الساحة السياسية الايرانية وانتصاراته في الحرب ضد العثمانيين وعدم وصول المساعدات الحربية الروسية الى ارامنة قره باغ في عهد خلفاء بطرس وليس لدى الارامنة القدرة على مواجهة الجيوش العثمانية فأصبحت قره باغ لمدة ست سنوات تحت سيطرة القوات العثمانية (مرسى، 1387، ص18).

بظهور نادر خان وهجماته عام 1736م على العثمانيين وفشل القوات العثمانية على مواجهته وتراجع العثمانيين عن جميع الاراضي الايرانية في القوقاز واذربيجان التحقت قبيلة قاجار زياد

احكام المليك وقوانين الاسلاف فيتمتع المليك بصلاحيات مفتوحة وحصرية وهناك علاقات اسرية بين الملوك الخمسة من خلال الزواج و الذي ادى الى وحدة سياسية ، لم يكن يسع اي اجنبي العيش في هذه المناطق الجبلية ذات الغابات الكثيفة والارامنة فقط هم من يسكنون هذه المناطق من قره باغ (هاكوبيان، 1385، ص2-4)*.

ملوك خمسة الارامنة في قره باغ فقط اسرة مليك جلاليان من منطقة خاجن هم من السكان المحليين الاصليين في قره باغ وباقي الممالك قد هاجروا من مناطق اخرى الى قره باغ، وفي القرن الثامن عشر الميلادي بدأت حركة الارامنة من اجل الاندماج مع الحكومة الروسية وحتى هذا الوقت ارامنة قره باغ كانوا جزءاً من امراء الحكومة الصفوية الا أن فرض الضرائب الثقيلة وظهر ضعف الحكومة المركزية الصفوية ورغبة الروس للتقرب من الارامنة لاحتلال اراضي إيران الشمالية والغربية في القوقاز دفعت ارامنة القوقاز ان يطلبوا العون من الروس امام هجمات العثمانيين (زال، 1387، ص128).

فمنذ معاهدة اسطنبول الثانية وحتى سقوط الدولة الصفوية عام 1736م وبفضل ادارة قره باغ تحت اشراف الحكومة المركزية الصفوية تمتع شعها بقدر كبير من الراحة والأمن ومع ظهور ضعف الحكومة الصفوية في قره باغ في منتصف عهد الشاه حسين وبالتحديد في عام 1701م، ارسل وفد ارمني برئاسة الاسقف ميناس و اردابت (رئيس اساقفة كنيسة الارامنة المقدسة) مع اسرائيل اوري (هاكوبيان، 1385، ص10)*، مبعوث القيصر الروسي بطرس الكبير (1682م- 1725م) (الشمري، 2006، ص8) و (بوغانوف، 1990، ص44)*، الى ارامنة قره باغ لكنه لم يقم باي انجاز مؤثر لمساعدة الارامنة وانزعج منه ملوك خمسة (زاده، 1373، ص170)، كما وعدهم بطرس عام 1707م عندما ارسل اسرائيل اوري مرة اخرى لإيران لجمع معلومات عن قره باغ وايروان وشيرون، اذ علم الشاه حسين بخطط ملوك

كبيراً وثم شارك اوغورلو خان حاكم كنجة وحسن علي خان زياد اوغلو قاجار حاكم قره باغ في حملته ضد اللزك وقتل في هذه الحرب ابراهيم خان واوغورلو خان واصابة حسن علي زياد اوغلو بجروح بليغة، وشجاعة قبيلة زياد اوغلو ثبتت لنادر شاه اهمية قبيلتهم في اذربيجان مقارنة مع تمرد داغستانيين (مرسى، 1387) و(T.M., , 2011,p15)، وبعد مدة طلب نادر شاه من حسن علي خان حاكم قره باغ من القضاء على تمرد حاكم شكى حاجي جلبي فكون جيش من عشرة الاف مقاتل وتقدم للقضاء على تمرده لا ان الموقع الجغرافي الصعب المسالك ومساعدة قبائل اللزك لحاجي جلبي لم يحقق النصر على المتمردين (موسوى، 1386، ص31)، مما دفع نادر شاه الى توجه الى داغستان ولإقامة فيها لمدة ثلاث سنوات (1741 م - 1744م) فاصبح حسن علي خان الابن الاصغر لاوغورلو خان بن كلبعلي خان من القادة الملازمين له خلال تلك المدة وبعدها اصدر نادر شاه اوامر بتثبيت عدد من الامراء على مناطق القوقاز وكان حسن علي من بينهم وبعده استلم حكم قره باغ وكنجة شاهرودي خان زياد اوغلو من عام 1747م-1761م (زامباور، 1980، ص281) و (احمدى، جواد خان كنجة اي مرزدار ايراني قفقاز، 1393، ص62)* ومن الجدير بالذكر ان حكم زياد اوغلو قاجار لازال يتردد ويذكر باعتبارهم من اهم حكام القوقاز في كنجة وقره باغ حتى عهد كريم خان الزند(1749م – 1779م) (سمناني، 1375، ص36).

بناه خان جوانشير حاكم قره باغ (1603م-1762م) (زال، 1387، ص123) و (احمدى، 3 سه رساله در باره قفقاز،(حكومت بناه خان ابراهيم خان در ولايت قره باغ، 1384، ص63):

خضعت قره باغ لتغيرات كثيرة منذ عهد نادر شاه وتأسيس العهد الزندي في ايران فمنذ اعلان مقتل نادر شاه عام 1747م اعلنت الحكومات المحلية في القوقاز استقلالها ورفضت الخضوع او اطاعة اي حكومة اخرى ومنها قره باغ، وباحتلال

اوغو بالقوات العسكرية لنادر خان واصبحوا من قاداته العسكريين في اذربيجان ضد العثمانيين وبعد اعادة كنجة استلمت قبيلة قاجار زياد اوغلو حكم قره باغ وكنجة فاصبح اوغورلوخان بن كلبعلي خان حاكم كنجة واخيه حسن خان حاكماً على قره باغ (احمدى، جواد خان كنجة اي مرزدار ايراني قفقاز، 1393، ص59)، وباستلام نادر شاه السلطة(1736م-1747م) في ايران (اكسورثي، 2010، ص177)، وبداية العهد الافشاري في ايران امست اوضاع قبيلة زياد اوغلو قاجار في ظروف مختلفة عما كانت عليه في العهد الصفوي واغلب المصادر الفارسية لم تشير بشكل واضح لسبب توتر العلاقة مع نادر شاه سوى ان قبيلة زياد اوغلو قاجار منذ العهد الصفوي واستمرارها لثلاثة قرون بحماية ودعم السلالة الصفوية المنقرضة ومعارضتها لتغيير السلطة الى قبيلة افشار في سهل مغان، وبدا توتر نادر شاه من زيادة قدرة ونفوذ زياد اوغلو قاجار في القوقاز ولاسيما في كنجة وقره باغ عمل على اضعاف نطاق ممتلكات ونفوذ هذه القبيلة بارسال قبائل جوانشير واوتوزاكي وكبيرلر الذين كانوا في كنجة وقره باغ الى خراسان قسراً كما اخرج منطقة قره باغ من نفوذ وسيطرة واشراف حاكم زياد اوغلو في كنجة وجعلها تحت اشراف اخيه ابراهيم خان ظهير الدولة وحاكم اذربيجان ومن جهة اخرى اعترف نادر شاه باستقلال ملوك خمسة الارامنة وجعلهم تحت اشراف مباشر واطاعة لأوامره فقط من قبله وليس كما كانوا تابعين لحاكم قره باغ وكنجة وهذا ادى الى زيادة قدرة نادر شاه في القوقاز ومنها كنجة وقره باغ وانخفاض قدرة ونفوذ زياد اوغلو وشعبيتهم هناك ومع هذا لازالوا هم امراء المحليين المقتدرين في القوقاز (زال، 1387، ص147) و (علوى، 1394، ص59).

مع حضور ابراهيم خان حاكم اذربيجان الى كنجة للقضاء على تمرد اللزكزيين الداغستانيين عام 1738م (COTABOB, 2013,p11)، استقبله اوغورلو خان زياد اوغلو واقيم له استقبالاً

الشرق تبريز (احمدى، 3 سه رساله در باره قفقاز، (حكومت بناه خان ابراهيم خان در ولايت قره باغ، 1384، ص48).

في تلك الاثناء لازال بناه خان يواجه معارضة ملوك خمسة وحاكم شكي حاجي جلي وشيروان فقر الامتناع عن هجماته ضد معارضيه، وعمل على بناء قلعة مستحكمة في قره باغ ففي عام 1748م بنى قلعة بيات (هاكوبيان، 1385، ص30)* التي تشمل السور والحصار والخندق والسوق والمسجد والحمام واسكن فيها اسرته واهله واقاربه وشيوخ عشيرته ووجهاء قبائل جوانشير وتعد القلعة اول بناء لبناه خان في قره باغ، فقد ادت سمعة وقدرة بناه خان الى انتقال الكثير من السادة واصحاب الحرف المختلفة من المدن والولايات المجاورة لاسيما من تبريز واردييل واستقرارهم في قلعة بيات مع عائلاتهم (احمدى، 3 سه رساله در باره قفقاز، (حكومت بناه خان ابراهيم خان در ولايت قره باغ، 1384، ص50).

وفي ذلك الوقت استلم سلطة ايران علي قلي ميرزا المعروف ب عادل شاه افشار(1747م-1748م) (الجاف، 2008، ص118) والذي عين اصلان خان حاكماً على اذربيجان وعند سماعه لقدرة وسمعة بناه خان دعاه الى طاعة عادل شاه فلم يجد بناه خان مصلحة من معارضته لأمر اذربيجان في ظروف كان فيها منافسيه يريدون به السوء فاعلن اطاعته في عام 1748م وهذا ما جعل عادل شاه يعلنه حاكماً على قره باغ ومنحه لقب امير الامراء وهذا ما ادى الى ارتفاع قدرته ونفوذه بين قبائل قره باغ مما دفعه الى المزيد من الانجازات ومنها سك عملة باسمه، هذا ما جعل باقي الحكومات المحلية قلقة كثيراً من انجازاته (الجاف، 2008) و (باغى،، 1382، ص91) ، فملوك خمسة وحاكم شكي كانوا على راس معارضيه وملوك خمسة قلقين من توسع قدرة الحكام المسلمين بالقرب من موطنهم فتحالفوا مع حاكم شكي وشيروان وغنجة وبدأوا هجمات ضد بناه خان في قلعة بيات وبعد شهر من محاصرة القلعة عاد المهاجمين دون الحصول على

القوقاز من قبل نادر شاه نصب احد قادة جيشه على جزء من حكومة القوقاز في قره باغ المعروف ب بناه خان (بناه الثالث) بناه علي بيك سارجلو جوانشير من عشيرة جوانشير ديزاق من قبيلة اويماق سارجلو من قبيلة بهمن لو الذين قدموا من تركستان منذ القدم، وبسبب مهاراته العسكرية والحربية ضد العثمانيين جلب انتباه نادر شاه ومع بداية استلامه السلطة اصبح بناه خان من الملازمين له (احمدى، 3 سه رساله در باره قفقاز، (حكومت بناه خان ابراهيم خان در ولايت قره باغ، 1384، ص47)، وفي السنوات الاخيرة من حكم نادر شاه تحدث عدد ممن يكرهون بناه خان بالسوء عنه لنادر شاه فغضب منه وفي عام 1744م علم بناه خان بقرار نادر شاه بقتله فهرب الى جبال قره باغ، وقد امضى مدة من الزمن في منطقة شكي ومع القبائل اللزكية الداغستانية الذين تمردوا على نادر شاه وكانوا من معارضيه (احمدى، 3 سه رساله در باره قفقاز، (حكومت بناه خان ابراهيم خان در ولايت قره باغ، 1384) و (زال، 1387، ص123)، ومؤلف كتاب ملوك خمسة يذكر بان بناه خان التجأ الى ملك الله قلي سلطان جرابرت وجعله المليك موظفاً عنده لجمع الضرائب ومع مطالبات نادر شاه المستمرة بتسليمه الى سلطة ايران لا ان ملك الله قلي من باب الانسانية رفض تسليمه (هاكوبيان، 1385، ص28)، وبعد ان علم بناه خان بمقتل نادر شاه عمل مع مجموعة من المقربين بالعودة الى قره باغ وبعد حروب متوالية مع ملوك خمسة رجعت قبائل جوانشير الى قره باغ بعد ان هجرهم نادر شاه الى خرسان من اجل حماية حدوده الشرقية، فقد استطاع بناه خان بمساعدة من قبل اثنين وثلاثين قبيلة من اوتوزاكي من الذين يطيعون بناه خان جوانشير ان يفرض نفوذه في قره باغ، ودخل بصراعات عنيفة مع بعض الحكومات المحلية في كنجة وشيروان وشكى واستطاع ان يثبت دعائم حكمه وسعى في هذا الوقت الى زيادة قدراته العسكرية ولاقتصادية لمواجهة منافسيه، ولتحقيق اهدافه سعى للاحتفاظ بحكومته المستقلة في قره باغ ووسع املكه الى جهة الغرب من نخجوان والى جهة

خان اما ملوك كلستان وجرابرد وديزك قرروا طلب المساعدة من دعم خارجي لكون موقعهم الجغرافي المتباعد لا يمكن لهم التحالف معاً وتركيز قواتهم العسكرية امام بناء خان فطلبوا مساعدة حاكم كرجستان المسيحي اراكلي الثاني الذي عد من اقوى منافسين بناء خان في القوقاز فاستمرت الحرب لعشرين سنة وادت الى دمار الكثير من مناطق قره باغ و خلال هذه الحروب تم قتل الكثير من المسلمين و الارامنة (زال، 1387) و (هاكوبيان، 1385) و (باكيخانوف ع.، 1383، ص182) ولأنهاء الحرب توسط شاه رودي خان زياد اوغلو حاكم غنجة الذي يعد ارشد حكام القوقاز فعقدت مصالحة بين الملوك الارامنة الثلاثة(حاكم ديزك ملك يوسف وملك كلستان وملك انام حاكم جرابرت) وبناه خان وشروط الصلح هي : ان يكون بناء خان صاحب قلعة شوشي ولا يسمح له التدخل في الممالك الاخرى، في حال حدوث حرب مع قوة خارجية لا يسمح له بدا الحرب وانما بالاتفاق مع الملوك الارامنة، ويكون جمع الضرائب بواسطة عماله وتصرف على الامور الداخلية ، لا يحق له توسيع بلاده بالسيطرة على مناطق جديدة من قره باغ (هاكوبيان، 1385، ص48)، وبهذا انخفضت العداوة بين الحكام المحليين وبناه خان وحكام كرجستان وغنجة وشكى و قرروا التحالف مع قبيلة جوانشير، مع ان هذه التحالفات لم تستمر طويلاً بناء خان استغل تلك السنوات ليحتل المدن التي خارج حدود قره باغ ويكتسب اطاعة بعض الحكام المحليين في القوقاز بقوة او لإطاعة او بالعلاقات الاسرية فوصل حكمه الى اربيل وجعل دركاه قلي بيك ساروجلو الذي كان احد اقاربه حاكماً عليها (باكيخانوف ع.، 1383) و (احمدى، 3 سه رساله در باره قفقاز،(حكومت بناء خان ابراهيم خان در ولايت قره باغ، 1384، ص59).

في عام 1761م حاكم ارومية فتحعلي خان افشار من كبار قادة نادر شاه وبعد مقتل نادر شاه وحدث اضطرابات في ايران انتهز الفرصة ليسيطر على جميع حكومات اذربيجان المحلية

اي نتيجة ورجعوا الى ديارهم مما زاد من استقلال حكومة بناه خان وفكر بالسيطرة على حكومات الارامنة الخمسة (هاكوبيان، 1385) و (ЛЕВИАТОВ В. Н., 1948,p99).

تهيئت الفرصة لبناه خان للسيطرة على ملوك خمسة عند وفاة ملك اوان و اصبح ابنه الكبير ملك ارام حاكم منطقة ديزك فقام بناه خان بخداعه ثم قتله وملك سيائي جاء بدلاً منه، و لتثبيت الملك سيائي لمكانته في قره باغ امام منافسيه من الملوك الخمسة عمل على زيادة قوته العسكرية لكونه في حالة حرب دائمة كما تحدى الحكومة المركزية الضعيفة وامتنع عن دفع الضرائب فوصل الخبر الى عادل شاه افشار فارسلى امير اصلان خان حاكم تبريز مع كاظم خان حاكم قراجه داغ للأشراف على سياسة ملك ديزك فالتحق بناه خان مع جيشهم لكن قلعة دوق ملك سيائي بسبب موقعها الجغرافي والموانع الطبيعية فكان احتلال القلعة امر مستحيلاً فانسحبوا دون نتيجة، ولمدة سبع سنوات كان بناه خان في حرب مع ملك اوان لكنه فشل بإخضاع ملوك خمسة لطاعته (زال، 1387، ص133).

استغل بناه خان حدوث الخلافات بين ملك شاه نظر حاكم وارنده والملوك الاخرين كون شاه نظر قتل اخيه حاكم وارنده واسرته وجعل نفسه حاكم وارنده فهجم الملوك الاربعة عليه ولم يستطيع المقاومة فقرر التحالف مع بناه خان وستقبله بناه خان برحابة صدر من اجل السيطرة على ملوك خمسة واقترح عليه ان يبنا قلعة جديدة في منطقة وارنده بالقرب من نهر كر الذي كان جزء من ممتلكات شاه نظر حاكم وارنده وبنيت القلعة في موقع استراتيجي سميت بقلعة شوشي، فعدت هذه القلعة اول اساس لحكومة بناه خان في قره باغ لتدمير الملوك الارامنة بمساعدة شاه نظر خان فبناء قلعة شوشي تسببت بزيادة قوة بناه خان واستمر بإخضاع الملوك الارامنة و سحبهم نحو الحرب الاهلية فيما بينهم فاصبح حاكم وارنده وخاجن تحت اوامر بناه

يحمل جثمانه بتشريفات خاصة وحتى لا يتعفن في الطريق من الافضل تحنيطه وتم تحنيطه وهو حي وسلم الى اتباعه وبهذا الترتيب توفي بناه خان وخلفه ابنه ابراهيم خان في حياة والده حسب رغبة كريم خان الزند (هاكوبيان، 1385، ص 49).

وحسب المصادر الفارسية فان بناه خان وابنه ابراهيم خان خلال مدة حكمهم لقره باغ فصلوا قره باغ وقلعة شوشي عن تابعيتها الى حكام كنجة من زياد اوغلو قاجار ولم يعترفوا بسلطتهم وظلوا اعداء للقاجاريين في كنجة حتى بعد استلام الحكم في ايران من قبل محمد خان قاجار 1795م (احمدى، جواد خان كنجة اي مرزدار ايراني قفقاز، 1393، ص 68)، وعقب وفاة كريم خان الزند خرج ابراهيم خان من مولاة الزند واصبح في عداد امراء اذربيجان المستقلين وعلى خلفية ما يملكه من ثروة وقوة كان احد اهم امراء اذربيجان واوامره نافذة في جميع المنطقة واغلب حكام اذربيجان وداغستان يرغبون بصداقته (جعفریان و نژاد، 1400، ص 108)، ومن ابرز المعادين له فتحعلي خان الدربندي حاكم قبة ودريند، كما انه صاهر عم خان بن نوصال خان حاكم داغستان المعادي لفتحعلي خان وقد قاتل في جميع معارك ابراهيم خان وفي عام 1784م وبإشارة منه هجم على جورجيا وبعد قتال مرير اجبر هراكليوس حاكم جورجيا على تخلي عن معاداة ابراهيم خان وعجز فتح على خان الذي كان يريد السيطرة على اذربيجان لاسيما عقب تفوقه على كافة حكام داغستان وشروان وعجزه الانتصار على ابراهيم خان (صفر، 1377، ص 134).

اما علاقة ابراهيم خان بملوك خمسة استمرت لمدة برعاية الصلح الذي عقده ابيه بناه خان معهم مراعيًا شروطه ولكنه بعد مدة نقضها وعرض منطقة قره باغ للحروب والفوضى لكون شاه نظر حاكم وارنده زوج ابنته حوري زاد الى ابراهيم خان على اساس علاقته السابقة مع والده بناه خان لا ان هذا الامر اثار ملوك الارامنة الاخرين ولاسيما حاكم ديزك مليك سيائي لان حوري زاد كانت حفيدته وتحالف حاكم خاجن الهوردي مع

فقرر التوجه الى غنجة وقره باغ وبعد محاصرة قلعة شوشي وتحالف ملوك الاربعة مع فتحعلي شاه قاوم بناه خان مع حاكم وارنده شاه نظر بشجاعة ولكن في نهاية اضطروا الى الاستسلام، فاعلن بناه خان طاعة له وقدم عشرة الاف تومان كدية وابنه ابراهيم خليل اقا كرهينة ودليل على طاعته واخذ ابنه معه عند عودته الى ايران، في خضم تلك الاحداث صمم بناه خان القضاء على ملوك الثلاثة الارامنة (كلستان وديزك وجرابرت) الذين لولا مساعدتهم لفتحعلي خان لن يتمكن من هزيمته (هاكوبيان، 1385، ص 44) و (باكيخانوف ع، 1383، ص 185).

ابراهيم خليل خان جوانشير حاكم قره باغ (1762م - 1806م) (احمدى، 3 سه رساله در باره قفقاز، (حكومت بناه خان ابراهيم خان در ولايت قره باغ، 1384، ص 63):

في صيف عام 1762م وصلت قوات كريم خان الى شواطئ نهر ارس ودخل في حرب مع حاكم قرجه داغ كاظم خان الا انه هزم وقدم فروض الطاعة لكريم خان الزند وهذا ما دفع بناه خان ان يحذوا حذوه ويقدم فروض الطاعة الى كريم خان الزند، كما حمل الهدايا الثمينة وذهب الى شيراز وتقديمها الى كريم خان الزند لان ابنه ابراهيم اقا الذي اخذه فتحعلي خان حاكم ارومية كرهينة اصبح من بين الاسرى الذين احضرهم كريم خان الزند معه من ارومية بعد احتلاله لها للانتقام لمقتل أخية عسكر خان الذي قتله فتحعلي خان في احدي المعارك لسيطرة على ارومية (اهنكران، 1389) و (احمدى، جواد خان كنجة اي مرزدار ايراني قفقاز، 1393، ص 67)، وهنا قرر كريم خان الزند ان يطلق سراح ابنه ابراهيم اقا في عام 1762م ومنحه لقب امير الامراء واصبح يعرف باسم ابراهيم خان لان كريم خان الزند رأى في الابن ان يكون اكثر طاعة من ابيه وبالمقابل احتفظ بوالده في شيراز ليساعد هذا الامر في عودة الهدوء ولاستقرار الى مناطق قره باغ التي اتمكتها حروب بناه خان، واستمر وجود بناه خان لسنتين في شيراز اذ تظاهر بناه خان بالموت وترك وصية بدفنه في بلده قره باغ وهذه الحيلة لم تنطلي على كريم خان الزند اذ طلب ان

زعماء قبائل داغستان وارسل هراكليوس حاكم جورجيا جواد خان زياد اوغلو حاكم كنجة ومصطفى خان الشيرواني حاكم شيروان مطالبين بالتضامن والتنسيق وتوحيد المواقف، ابراهيم خان قبل عودته ارسل ولده مهدي قلي اقا الى شوشي واطلع والده بما حلة بالقلعة وعند عودته نقل جثمان محمد خان بكل احترام الى ايران ثم ارسل ولده الصغير ابو الفتح خان الى البلاط الايراني كرهينة معلن طاعته وموالاته لسلطة فتح علي شاه (1797م - 1825م) (صفر، 1377، ص137) و (سمناني، 1374، ص24)، فضم فتح علي شاه قرجة داغ الى ممتلكات قره باغ وفوضها الى ابراهيم خان وطلب مصاهرته فبعث ابنته بيكم خانم الى طهران لتعقد لشاه، ان مولاة ابراهيم خان لإيران لم تقطع علاقاته مع روسيا وفي الوقت الذي ارسل به وفد لإيران ارسل وفد الى جنرال زوبوف معرباً عن مولاته لروسيا كما بعث لاحقاً بالعديد من الوفود الى الجنرال كدوفيج والجنرال كوالوسكي والجنرال سيسانوف الذين تولوا قيادة قوات القوقاز وكان احد اسباب قيامه بذلك حاكم جورجيا هراكليوس الذي حظى بدعم رسمي من الامبراطورية الروسية وعلى هذا الاساس كان ابراهيم خان مرتاح البال من جهة ايران وروسيا، اذ كانت سياسته الاتحاد تارة مع روسيا وتارة مع ايران خلال الحرب الروسية الايرانية (مرسى ب.، اذربيجان ايران واذربيجان قفقاز، 1385) و (اباديان، 1380، ص13).

ومع سقوط حكومة كنجة بيد الروس في كانون الاول عام 1803م ومقتل حاكمها جواد خان زياد اوغلو (اباديان، 1380، ص28)، تزايد نزوح ابراهيم خان نحو روسيا وتحفظ على قبول اوامر فتحعلي شاه الذي اطلع على علاقات ابراهيم خان السرية بروسيا وبعد ذلك ارسل وفد الى تفليس وطلب لقاء جنرال سيسانوف لعقد معاهدة اتحاد مع الدولة الروسية، وفي ربيع عام 1805م التحق به حاكم شكى وصهره وتوجها للقاء سيسانوف وتمخض اللقاء عن اتحاد روسيا وامارات قره باغ وشكى مع الدولة الروسية على اساس معاهدة عقدت بين الطرفين وتعهد ابراهيم

ابراهيم خان فعادت الحروب بين الاطراف المتعادية من عام 1775م - 1781م فتمكن ابراهيم خان وحاكم وارنده وخاجن ان ينتصروا على الملوك الثلاثة واسر ملك سيائي وقتله وتدمير بيته وتعيين ابن اخيه حاكم ديزك بدلا عنه، وخلال هذه المدة وصل الى حكم كلستان وديزك وجرابرت ملوك شباب بالوراثة ولكونهم متمرسين على الحروب استمرت المؤامرات والحروب ونزاعات مع ابراهيم خان وملوك الارامنة الثلاثة حتى بدا عمليات الروسية لاحتلال القوقاز (هاكوبيان، 1385، ص50).

وعاشت قره باغ حروب مع قوات محمد خان قاجار عام 1795م الذي توجه لسيطرة على حكومات اذربيجان المستقلة ومنها حكومة ابراهيم خان الذي واجهه على الرغم من كبر سنه بعشرة الاف من المقاتلين القرباغيين وبعد قتال مرير لم يستطيع محمد خان من السيطرة على قره باغ واكتفى بإطاعته الظاهرية وخرج من قره باغ (جعفريان و نزاد، 1400، ص109)، وفي العام نفسه خرجت القوات الروسية بقيادة الجنرال زوبوف (قرل اياغ) لسيطرة على القوقاز فشعر اغلب حكام اذربيجان بالرعب فانضموا لجيش الروسي معلنين مولاتهم فبعث ابراهيم خان هو الاخر هدايا الى جنرال زوبوف واعلن من خلالها عن مولاته وطاعته (سروش، 1369، ص95)، وفي عام 1796م عاد محمد خان قاجار مرة اخرى الى قره باغ فخرج ابراهيم خان هو واسرته من قلعة شوشي (بناه اباد) مع اقربائه والعديد من زعماء واشراف قره باغ الى داغستان وعبر نهر ترتر (كوره، 1356، ص271)، ورغم تحذيرات محمد خان لحكومات جارتولة ويلييسو الا انهم استقبلوا ابراهيم خان ولم يمضي عشرون يوم حتى سمع خبر قتل محمد خان قاجار داخل قلعة شوشي (احمدى، 3 سه رساله در باره قفقاز، (حكومت بناه خان ابراهيم خان در ولايت قره باغ، 1384، ص73) وتشنت المعسكر الايراني وساءت اوضاع شوشي فهرع الناس ودخلوا القلعة ونهبوها (صفر، 1377، ص136)، لم يعود ابراهيم خان الى قره باغ الا بعد ثلاثة اشهر وبهذه المرة التحق به عم خان او ار وعدد كبير من

خان لمهدي قلي خان بتطهير اراضيه من القوات الروسية (اسناد ن.، وزارت امور خارجه، سند شماره 28 ، 1373، ص28)، الا انه وبعد مقتل والده انظم مع مقاتلين القرباغيين الى الجيش الروسي وتوجه لقتال عباس ميرزا وفي العام نفسه سلمه الجنرال كودوفيج امر حكومة قره باغ في تفليس وفي عام 1812م قبيل انتهاء الحرب بين ايران وروسيا حاول الشاه استمالاته لجانب ايران الا ان هذه المحاولة لم تلقى ترحيب منه (صفر، 1377، ص142)، وبانعقاد معاهدة كلستان عام 1813م انفصلت قره باغ والى الابد عن ايران (المجى، 1749) و (اسناد ن.، وزارت امور خارجه 1- 8 ، 1373، ص1-8)*، وعندها سعت روسيا الى تحديد سلطة الحكام الوراثيين وتقويض نظامهم الاداري، وفي عام 1820م اثر شعور مهدي قلي خان بتجريدته من سلطته وصلاحياته لجأ الى سرخاي خان حاكم غازي قوموق ومصطفى خان شيروان في الدولة الايرانية وادى هروبه الى انقراض حكومة قره باغ الوراثية وفوضت ادارتها لممثلي الدولة الروسية (صفر، 1377، ص143)*.

الخاتمة:

عدة قره باغ اهم الولايات القوقازية الحدودية التابعة لإيران واهم معاقل الشيعة القزلباشية منذ تأسيس الدولة الصفوية وحتى نهاية السيطرة الايرانية الكاملة عليها عام 1813م ، واثرت التنوع العرقي والسكاني بين الاتراك القاجار والأتوزاكي وسارجلو وجوانشير من شيعة ايران المسلمون والارامنة المسيح من جعلها تعيش صراع سياسي وديني، وظهور امارات متعددة لملوك خمسة متصارعة في ما بينها بين الولاء لإيران او لروس مع هذا ظهرت اسر حاكمة لها القدرة على الاستقلال الذاتي من عشيرة زياد اوغلو قاجار وحكم بناه خان وابراهيم خان جوانشير الذين تحكّموا بمنطقة قره باغ وكنجة واعتمدت عليهم الحكومات الايرانية في حماية حدودها السياسية طيلة ثلاثة قرون، وحاولوا ادارة المنطقة بعيدا عن تعاون الارامنة مع الروس الذين سهلوا

خان دفع خمسة وخمسين الف اشرفي سنوياً لروسيا ومن جانب الروسي ارسل بخمسة مئة مقاتل لصد الهجمات الايرانية على قره باغ ومنحته روسيا رتبة ضابط في الجيش الروسي واستمر هذا الاتحاد حتى قتل سيسانوف في عام 1806م (اباديان، 1380، ص54) و (باغى،، 1382، ص42)، وبعد اطلاق ابراهيم خان على اتفاق المحدد بين حاكم شيروان مصطفى خان السركار و حاكم طالش المير مصطفى وحاكم لنكران وحاكم قبة ودريند علي خان الدربندي مع عباس ميرزا ، اخذ هو الاخر يتفاوض سراً مع مبعوثين عباس ميرزا واعلن عن رغبته في التعاون مع الدولة الايرانية (مرسى پ.، 1387، ص216)، اثار هذا التقارب حفيظة بعض افراد اسرته وبادر حفيده جعفر قلي بيك الذي حصل على درجة ضابط في الجيش الروسي الى اطلاق القوات الروسية المتواجدة آنذاك في قلعة شوشي عن تلك الاتفاقات السرية مع عباس ميرزا فهجموا ليلاً على معسكر ابراهيم خان خارج القلعة وقتلوا الحاكم المسن ابراهيم خان واحدى زوجاته التي كانت شقيقة حاكم شكي واحدى بناته وعدد كبير من اقربائه (سروش، 1369، ص104)، وبذلك انتهت مدة حكم ابراهيم خان الذي عد من اهم واكبر الحكام الوراثيين لقره باغ وكانت مدة حكمه هي لأطول من كافة الحكام المعاصرين له، وتميزت حكومة ابراهيم خان في قره باغ بنظام اداري متطور يشبه الى حد بعيد النظام الاداري الايراني وعلى ضوء ذلك فان كل المناطق وطوائف القرباغية كانت مكلفة بتغطية فرسان قره باغ اي هم يشكلون فرسان الجيش القرباغي اما قوات المشاة تتكون من اهالي القرى وخمسة قره باغ وطوائف ومناطق قره باغ معفية من الضرائب المتعلقة بزراعتها ومحاصيلها كما ان الافراد المتطوعين في الجيش معفون من دفع اي ضرائب (مرسى پ.، 1387، ص243).

خلف حكم ابراهيم خان ابنه الثاني مهدي قلي خان الذي كان في قلعة شوشي ابان مقتل اياه ولكون اخيه الاكبر محمد اقا قتل في حياة ابراهيم خان تم اصدار امر من اشراف قره باغ بحكم وراثته للحكم وفي تلك الاثناء وصلت اوامر من الشاه فتح علي

*استولى طغرل بك على أذربيجان بلا حرب ولعل حاكمها هسودان بن محمد الروادي قبل بطاعته وخطب له وقدم فروض الطاعة فأقره على امارته واخذ ابنه رهينة . ينظر: حسام الدين علي غالب النقشبندي ، أذربيجان إيران في العصر السلجوقي 340هـ-624هـ/1029م-1227م دراسة في احوالها السياسية والاداريو والعسكرية . (السليمانية-2012م)، ص 127 .

*وهي من الدول التي تعاقبت لحكم إيران فدولة الاق قوينلو حكمت أذربيجان وارمنستان من قبل الوند ميرزا وحكم عراق العجم من قبل السلطان مراد. ينظر: حسن كريم الجاف ، تاريخ إيران السياسي (من بداية الدولة الصفوية الى نهاية الدولة الفاجارية). مجلد3، (بيروت-2008)، ص 11؛ پرويز زارع شاه مرسي ، بيشين ، ص 94.

*احكم الشاه اسماعيل الصفوي سيطرته على اغلب ولايات ومدن أذربيجان والقوقاز حسب الوثائق الصفوية واوامره الصادرة عام 1506م بتنظيم ادارة تلك المناطق بما فيها منطقة قره باغ . ينظر: نمايشگاه اسناد وزارت امور خارجه، مطالعات سياسي وبين المللي (اسنادى از روابط بامنطقه قفقاز)، كتابخانه مجلس شورى ملئ ، سند شماره 15 ، (تهران - 1373).

*اهم قلاع ملوك خمسة وهي قلعة كلستان وتجاورها قرية كلستان على صخرة مرتفعة يصعب الوصول اليها، و قلعة اخرى في طالش ، وقلع مليك جرابرت على صخرة جنب نهر ترتر، و قلعة اخرى عند ملتقى نهري ترتر و طرخين و التي تكون شبه جزيرة، و قلعة خاجن جوار نهر خاجن، واحدى القلاع مقابلة لوانك مليئة بالغابات عرفت باسم طارخان او خوخان و قلعة اخرى في منطقة خاجن تعرف بقلعة ساغانان او قلعة سي او ساغجة قريبة من ابراج الشاهقة لقلعة مليك وارندة في منطقة تدعى جاغاجي مقابل صحراء صومعة و قلعة مليك ديزاك. ينظر: رافي هاكوب مليك هاكوبيان ، بيشين، ص 2-4.

*الذي اعلن نفسه حامياً رسمياً لمسيحي قره باغ والقوقاز، وهو ابن احد ملوك الخمسة في قره باغ في جرابرد من اسرة اسرائيليان التي استلمت الحكم في 1687م وعمره 29 عاماً عندما وصل الى اوربا عام 1700م، ثم ذهب الى روسيا وقابل بطرس الاكبر واقنعه بإرساله الى إيران ورحب بمشاريع وخطط بطرس لاحتلال القوقاز، ووعده بأنه سيشن حملة عسكرية ضد العثمانيين والاييرانيين في قلب ارمينية بالذات. ينظر: رافي هاكوب مليك هاكوبيان، بيشين، ص 10.

عملية السيطرة عليها ابان الحرب الايرانية الروسية فضلوا منقسمين الى خانات وراثية متعادلة لأتملك بعد نظر سياسي ومجزئة غير قادرة على استغلال قدراتها وامكاناتها الاقتصادية لتحقيق الوحدة السياسية التي تضعف امامها الصراعات الدولية وتتلاشى مما ادى الى ضياع ملكهم وحقهم الشرعي في اراضيهم وحقهم في تقرير مصيرهم فاصبحوا اقليم تابع للإدارة الروسية ويعيشون اثار الحروب وويلاتها حتى الان.

الهوامش:

* هي جزء من أذربيجان تسميتها الحديثة ناكورني كراباخ التي تتمتع بالحكم الذاتي تم تشكيلها في 7 حزيران 1933م تبلغ مساحتها 4400كم2 وهي مقسمة ادارياً الى خمس ولايات و220 مدينة ومركزها خانكادي سابقاً وستيبانكرت حالياً. ينظر: بهرام امير احمديان ، جغرافياى كامل قفقاز ، (تهران - 1381)، ص 151.

* من انهار القوقاز الجنوبي التي تجري في الاراضي الايرانية والأذربيجانية ويجريان بعدة مدن أذربيجانية ومنها بردعة اي قريباغ ونهر ترتر او ثرتور يعد اهم انهار مدينة قريباغ والذي يتفرع من الجهة اليسرى من نهر الكر وينبع من جبال قريباغ ويجري في سهل قريباغ. ينظر: همان منبع ، ص 72-77.

* وقد ظهرت الكلمة الألبانية "أرساخ" للمرة الأولى في "الأوستا" المجموعة الرئيسية للنصوص المقدسة في الزرادشتية والمكتوبة باللغة الأوستية وتعني "أرض الرياح": للمزيد ينظر: يوهانس راو ، أزمة ناغورنو قاراباغ بين أرمينيا وأذربيجان(شرح تاريخي مختصر)، ترجمة ، محمد صالح ، مراجعة، عبد الرحمن عبد الرحمن الخميسي، (القاهرة-2008م)، ص 7.

* وهذه المدن هي اران وشمكور(المتوكلية) ومجمع بين نهر ارس وكر و شيروان و مسقط والشابان. ينظر: ابي العباس احمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، المصدر السابق، ص 273، 285 ؛ رجب محمود ابراهيم بخيت، الفتح الاسلامي لبلاد القوقاز(17-132هـ/639-750م)، قدم له، اسامة سيد علي احمد، (القاهرة-2010)، ص 77-78.

*وهي دول حاكمة في أذربيجان توالى الحكم فيها حتى استلام السلاجقة لحكم أذربيجان في منتصف القرن الحادي عشر الميلادي للمزيد ، ينظر: احمد عبده طرابيك ، قره باغ طريق السلام في القوقاز، (القاهرة - 2014)، ص 41.

البلاط الايراني وهي أمراءه وقورة ومحترمة. ينظر: على بور صفر، بيشين ، ص143-144.

المصادر:

اولاً : الوثائق غير المنشورة :

- اسناد كتابخانه مجلس شوری ملی ، تهران .
نمایشگاه اسناد وزارت امور خارجه 1 - 8 . (1373). نمونه های از اسناد منطقه قفقاز . تهران.

کتابخانه مجلس شوری ملی. (1373). اسنادی از روابط بامنطقه قفقاز . تهران.

نمایشگاه اسناد. (1373). وزارت امور خارجه شماره 22. تهران

نمایشگاه اسناد. (1373). وزارت امور خارجه شماره 23. تهران

نمایشگاه اسناد. (1373). وزارت امور خارجه، سند شماره 28. تهران.

نمایشگاه اسناد. (1373). وزارت امور خارجه ، سند شماره 21. تهران.

نمایشگاه اسناد. (1373). وزارت امور خارجه 1 - 8 . تهران.

نمایشگاه اسناد. (1373). وزارت امور خارجه ، سند شماره 15. تهر

-کراسه المحی. (1749). جمع اسناد ، غلامحسن افضل الملك المحيشماره كتاب 8329 ، شماره ، 1749. تهران.

- الكتب الوثائقية والمخطوطة:

- لياس بن شيخ الاسلام الحاج علي الاقوشي. (1990). فرع اثار داغستان. داغستان.

- حمد الله مستوفي القزويني. (محموظ في كتابخانه مجلس شوری ملی برقم 86821). نزهة القلوب.

ثانياً: الرسائل والاطاريج الجامعية :

أ- باللغة العربية:

1- طالب محبيس الوائلي. (2007). ايران في عهد الشاه اسماعيل الاول (906هـ-930هـ/1501م-1524م). جامعة بغداد كلية الاداب.

2- مشعل مفرح ظاهر الشمري. (2006). روسيا القيصريه في عهد بطرس الاكبر 1689-1725م. جامعة البصرة، كلية التربية .

ب- باللغة الفارسية :

* في عهده بدات روسيا فعلياً التدخل سياسياً وعسكرياً في القوقاز ومنها تعاون مع مسيح القوقاز ملوك خمسة الارامنة وارمينية وجورجيا. ينظر: مشعل مفرح ظاهر الشمري ، روسيا القيصريه في عهد بطرس الاكبر 1689 - 1725م ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، ص44-52 ؛ بوغانوف ، حياة بطرس الاكبر، ترجمة، خيري الضامن، (موسكو - 1990) ، ص8.

* حرص الصفيوين على تنظيم العلاقات بين حكام قره باغ والارامنة حسب قرار اصدر في عهد الشاه طهماسب الثاني عام 1723م فامر النظر بسلك الارامنة مع اقاربهم في قره باغ .ينظر: نمایشگاه اسناد وزارت امور خارجه، سند شماره 23.

*اختلف المصادر الفارسية في اصل ونسب شاهرودي زياد اوغلو فريما يكون احد اولاد اوقرباء اوغورلو خان اوحسن علي خان اوغورلو خان ، استلم شاهرودي خان حكم في قره باغ في عام 1161هـ / 1747م. ينظر: زامباور، معجم الانساب ولاسرات الحاكمة في تاريخ الاسلامي، اخرجه، زكي محمد حسن بك، حسن احمد محمود، ترجمه، سيدة اسماعيل كاشف ، حافظ احمد حمدي، احمد ممدوح حمدي، (بيروت -1980)، ص281-282 ؛ حسين احمدى، بيشين، ص62.

*قلعة قديمة حالياً تقع على نهر الكر : نقلاً عن: رافي هاكوب مليك هاكوبيان، بيشين، ص30.

* للاطلاع على المعاهدة بين ايران وروس . ينظر: اسناد ومكاتبات سياسى ايران ، كراسه المحي ، جمع اسناد ، غلامحسن افضل الملك المحي، اسناد سايت متعلق به، كتابخانه مجلس شوری ملی، جلد سوم، شماره كتاب 8329 ، شماره ، 1749 ، ص30-38؛ نمایشگاه اسناد وزارت امور خارجه 1 - 8 ، مطالعات سياسى وبين المللى (نمونه های از اسناد منطقه قفقاز) ، كتابخانه مجلس شوری ملی ، (تهران - 1373).

* لم يبق من اعضاء اسرة ابراهيم خان جوانشير الا مهدي قلي خان الذي عاد الى قره باغ واحتفظ بعناوينه الرسمية ومنها مايو جنرال أي صاحب السيف الذي منحه له الادارة الروسية والشخص لأخر الذي بقية من اسرة جوانشير جعفر قلي بيك حفيد ابراهيم خان الذي انتقل الى المعسكر الايراني وظل يحارب الى جانب عباس ميرزا الا انه بعد معاهدة تركمانجاي 1828م عاد الى قره باغ محتفظاً ببعض ممتلكاته الوراثية ومن اهم اعضاء هذه الاسرة بنت ابراهيم خان الزوجة الثالثة عشر لفتح علي شاه وضلت في

3. امير حسين خنجي. (بی . تا). قزلباشان در ایران، (نقش قزلباشان صفوی در تاریخ ایران). تهران.
4. اهنك سروش. (1369). تاریخ جنگهای ایران و روس. تهران.
5. برویز زارع شاه مرسى. (1385). اذربيجان ایران و اذربيجان قفقاز . تبریز.
6. پرویز زارع شاه مرسى. (1387). قره باغ نامه. تهران.
7. بهرام امير احمدیان. (1381). جغرافیای کامل قفقاز. تهران.
8. تیمور مناف اوغلی موسوی. (1386). جهل سند فارسی از جمهوری اذربيجان . تهران.
9. جمال جوانشیر قره باغی، (1382). تاریخ قره باغ. تهران.
10. حسین ابادیان. (1380). روایت ایران، جنک های، (ایران و روس) . تهران.
11. حسین احمدی. (1384). 3 سه رساله در باره قفقاز، (حکومت بناه خان ابراهیم خان در ولایت قره باغ. تهران.
12. حسین احمدی. (1393). جواد خان کنجه ای مرزدار ایرانی قفقاز. تهران.
13. رافی هاكوب ملنك هاكوبیان. (1385). ملوك خمسة. تهران.
14. زان كوره. (1356). خواجه تاجدار . تهران.
15. عباسقلى اقا باكيخانوف. (1383). كلستان ارام . تهران .
16. على بور صفر. (1377). حكومتهای محلی قفقاز در عصر قاجا. تهران.
17. محمد علي جمال زاده. (1373). تاریخ روابط روس و ایران. تهران.
18. نباهی سمنانی. (1375). كريمخان الزند. تهران.
19. نباهی سمنانی. (1374). فتحعليشاه قاجار (سقوط در كام استعمار). تهران.
20. يد الله شكرى. (1350). عالم ارى صفوى. تهران.
- باللغة الانكليزية:**
1. GALICHIAN, R. (2012). Clash of Histories in the South Caucasus Redrawing the map of Azerbaijan, Armenia and Iran. London.
- امير رضا زال. (1387). سياستهای حکام محلی قفقاز در دوره افشار. بايان نامه يرای دريافت درجه کار شناسی ارشد ورشته تاريخ (منتشر نشده) ، تابستان ، 1387.
- ثالثاً : الكتب :**
- باللغة العربية:**
1. ابو الحسن بن ابراهيم قزوینی. (1367). فوايد صفوية. تهران.
2. ابی القاسم بن حوقل النصيبي. (1938). صورة الارض. ليدن..
3. ابی القاسم عبید الله بن عبد الله بن خرداذبة. (1881). المسالك والممالك . ليدن.
4. ابی اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي الاضطخري المعروف بالكرخي. (1937). مسالك الممالك. ليدن..
5. ابی العباس احمد بن يحيى بن جابر البلاذري. (1987). فتوح البلدان . بيروت: مؤسسة المعارف للطباعة والنش.
6. احمد عبده طرابيک. (2014). قره باغ طريق السلام في القوقاز. القاهرة.
7. حسام الدين علي غالب النقشبندی. (2012). ذريجان ایران في العصر السلجوقي 340هـ-624/1029م-1227م دراسة في احوالها السياسية والاداريو والعسكرية . السليمانية.
8. حسن كريم الجاف. (2008). تاريخ ايران السياسي (من بداية الدولة الصفوية الى نهاية الدولة القاجارية) مجلد 3. بيروت.
9. رجب محمود ابراهيم بخيت. (2010). الفتح الاسلامي لبلاد القوقاز(17-132هـ/639-750م) . القاهرة.
11. سعيد عبد الحكيم. (2000). مأساة القوقاز المسلمة وملحمة الشيشان الصامدة الجذور والاسباب. القاهرة.
12. سيد عبد المجيد بكر. (1992). لاقليات المسلمة في اسيا واستراليا . جدة.
13. شهاب الدين ياقوت الحموي. (1977). معجم البلدان ، مجلد 1. بيروت.
- ب- باللغة الفارسية والمترجمة الى الفارسية :**
11. كرم حسين بور، و منيرة تراب زادة. (1373). ماهی تحولات در اسياى ومركزى و قفقاز. تهران.
2. امير حسين خنجي. (بی-تا). تاريخ شاه اسماعيل صفوى. تهران.

4. فاطمة جعفریان، و محمد عزیز نژاد. (باییز، 1400). فاطمه جعفریان، محمد عزیز نژاد، مناسبات ابراهیم خلیل خان جوانشیر قراباغی با حکومت قاجاریه.
5. مظاهر صلحي، محمد عزیز نژاد، و میر صمد موسوي. (تابستان، 1392). نقد و بررسی نامه ارسالی شاهوردی خان، خان گنجه به دولت عثمانی، با تاکید بر روابط ایران، تابستان 1392.

References:

First: unpublished documents:

- Documents of the National Council Library, Tehran.

Exhibition of documents of the Ministry of Foreign Affairs 1-8. (1373). Examples of documents from the Caucasus region. Tehran.

Library of the National Council. (1373).

Documents of relations with the Caucasus region. Tehran.

Document display. (1373). Ministry of Foreign Affairs No. 22. Tehran.

Document display. (1373). Ministry of Foreign Affairs No. 23. Tehran.

Do not show documents. (1373). Ministry of Foreign Affairs, Document No. 28. Tehran.

Exhibition of documents. (1373). Ministry of Foreign Affairs, Document No. 21. Tehran.

Exhibition of documents. (1373). Ministry of Foreign Affairs 1-8. Tehran.

Exhibition of documents. (1373). Ministry of Foreign Affairs, Document No. 15. Tehra

- Al-Mohi chair. (1749). Collection of documents, Ghola Mohsen Afzal al-Malek al-Muhismara, book 8329, number, 1749. Tehran.

- Documentary and manuscript books:

- Lias bin Shaykh al-Islam Al-Hajj Ali al-Qoushi. (1990). Sub-artifacts of Dagestan. Dagestan.

2.MIA, B. (2013). history of Artsakh. (Armenia.

- باللغة الروسية:

1. ЛЕВИАТОВ, В. Н. (1948). , ОЧЕРКИ ИЗ ИСТОРИИ АЗЕРБАЙДЖАНА в XVIII веке. Баку.

2. Сотавов, Н. (2013). Крах Грозы Вселенной в Дагестане. Махачкала.

3. Т.М., А. (2011). Надир-шах Афшар и дагестанцы в 1741 году. Махачкала.

الكتب المعربة :

1. برتولد شبولر. (1982). العالم الاسلامي في العصر المغولي . دمشق.

2. جون باديللي. (1987). حلال الروس للقفقاس. عمان

3. خليل اينالجيک. (2002). تاريخ الدولة العثمانية من النشوء الى الانحدار. ليبيا .

4. زامباور. (1980). معجم الانساب ولاسرات الحاكمة في تاريخ الاسلامي. بيروت.

5. مايكل اكسورثي. (2010). سيف فارس نادر شاه من محارب قبلي الى فاتح مستبد، ت(ابو ظبي- 2010. ابو ظبي .

6. وغانوف. (1990). حياة بطرس الاكبر. موسكو.

7. يوهانس راو. (2008). أزمة ناقورنو قاراباغ بين أرمينيا وأذربيجان(شرح تاريخي مختصر). القاهرة، ترجمة , محمد صالح , مراجعة, عبد الرحمن عبد الرحمن الخميس.

الموسوعات :

- محمد جمال صادق أبه زاو. (1966). موسوعة تاريخ القفقاس و الجركس. دمشق.

البحوث والدراسات :

1. الامير اهنكران. (تابستان، 1389). خان های سلسله زند ومسئله قفقاز جنوبی .

2. بهنام علمی. (تابستان، 1394). نقش خاندان زياد اغلی قاجار در تاسيس و استقرار خانشين گنجه (950-1218ه. ق).

3. حسين احمدی. (باییز، 1387). پیشینه ي اعلام جغرافيايي قراباغ و شوشي در منابع تاريخي. واحد علوم وتحقيقات.

7. Hossam al-Din Ali Ghalib al-Naqshbandi. (2012). Zarbijan Iran in Al-Saljuqi era 340 AH-624 AH/1029 AH-1227 A.D. A study of political, administrative and military conditions. Sulaymaniyah
8. Hassan Karim al-Jaf. (2008). History of political Iran (from the beginning of the Safavid state to the end of the Al-Qajar state), volume 3. Beirut.
9. Rajab Mahmoud Ibrahim Bakhit. (2010). Al-Fath al-Islami for Al-Qauqaz (132-17 AH/639-750 AD). Cairo
11. Saeed Abdul Hakim. (2000). The Tragedy of Al-Qaqaz Al-Muslimah and the Epic of Shishan Al-Samada al-Jurqor and Al-Sabab. Cairo
12. Seyyed Abdul Majeed Bakr. (1992). Muslim minorities in Asia and Australia. Jeddah
13. Shahab al-Din Yaqut al-Hamawi. (1977). Al-Baldan Encyclopaedia, Volume 1. Beirut.
- B- In Persian and translated into Persian:
- A1. Karam Hossein Bor, and Munira Tarabzadeh. (1373). Changes in Central Asia and the Caucasus. Tehran.
2. Amir Hossein Khanji. (Be-ta). History of Shah Ismail Safavi. Tehran.
3. Amir Hossein Khanji. (B. to). Qazlbashan in Iran, (the role of Safavid Qazlbashan in the history of Iran). Tehran.
4. Soroush iron. (1369). The history of war between Iran and Russia. Tehran.
5. Buriz Zare Shah Morsi. (1385). Azerbaijan of Iran and Azerbaijan of the Caucasus. Tabriz
6. Parviz Zare Shah Morsi. (1387). Karabakh letter. Tehran.
- Hamdallah Mostofi Al-Qazvini. (Preserved in the library of the National Council, No. 86821). Nozha al-Qulob
- Second: theses and dissertations:
- A- In Arabic:
- 1- Talib Mohibs Al Waeli. (2007). Iran during the reign of King Ismail al-Awwal (906-930/1501-1524 AD). Baghdad University College of Arts.
- 2- Mashaal Mofarah Zahir al-Shamri. (2006). Russia of Al-Qaisaria during the reign of Btrus al-Akbar 1689-1725 AD. Basra University, Faculty of Education.
- B- In Farsi language:
- Amir Reza Zal. (1387). The policies of the local rulers of the Caucasus in the Afshar period. Statement of obtaining a master's degree in the field of history (unpublished), summer, 1387.
- Thirdly: Books:
- In Arabic:
1. Abu Al-Hasan bin Ibrahim Qazvini. (1367). Safavid benefits Tehran.
2. Abi al-Qasim bin Hawqal al-Nasibi. (1938). image of the earth Leiden..
3. Abi al-Qasim Obaidullah bin Abdullah bin Khurdazhba. (1881). Al-Maslak and Malik. Leyden
4. Abi Ishaq Ibrahim bin Muhammad al-Farsi al-Astakhari known as al-Karkhi. (1937). The problems of the kingdom Leiden..
- A5. Abi al-Abbas Ahmad bin Yahya bin Jaber al-Balazari. (1987). conquest of countries Beirut: Al-Maarif Foundation for Printing and Publishing.
6. Ahmad Abdo Torabik. (2014). Karabakh via Salam in the Caucasus. Cairo

- In Russian:

1. ЛЕВИАТОВ, В. N. (1948). , ОЧЕРКИ ИЗ ИСТОРИИ АЗЕРБАЙДЖАНА в XVIII веке. Baku.

2. Sotavov, N. (2013). Крах Грозы Вселенной в Dagestan. Makhachkala

3. T.M., A. (2011). Nadir Shah Afshar and Dagestani in 1741. Makhachkala
Books translated into Arabic:

1. Bertold Scheboler. (1982). Islamic scholar in the Mongol era. Damascus

2. John Badilli. (1987). Russian invasion of the Caucasus. Oman

3. Khalil analgesic. (2002). The history of the Ottoman state from rise to decline. Libya.

4. Zambavar. (1980). An encyclopedia of genealogy and wisdom in Islamic history. Beirut.

5. Michael Axworthy. (2010). Saif Faris Nader Shah Man Mohareb Qebili El Fateh Mustabd, T. Abu Dhabi- 2010. Abu Dhabi.

6. Vaganov. (1990). The life of Batrus al-Akbar. Moscow.

7. Johannes Rau. (2008). Nagorno-Karabakh crisis between Armenia and Azerbaijan (brief historical description). Cairo, Translation, Mohammad Saleh, Review, Abd al-Rahman Abd al-Rahman al-Khamisi.

Fourth: Encyclopedias:

- Mohammad Jamal Sadegh Abezav. (1966). Encyclopedia of the history of the Caucasus and Algerx. Damascus

Fifth: Research and Studies:

.1 Amir Ahankran. (Summer, 1389). Khans of the Zand dynasty and the issue of South Caucasus. 2. Scientific name. (Summer, 2014). The role of the Ziad Oghli Qajar family

7. Bahram Amir Ahmadian. (1381). The complete geography of the Caucasus. Tehran.

8. Timur Manaf Oghli Mousavi. (1386). Ignorance of Farsi Sindh from the Republic of Azerbaijan. Tehran.

9. Jamal Javanshir Qarabaghi. (1382). History of Karabakh. Tehran.

10. Hossein Abadian. (1380). The narrative of Iran, Jankahai, (Iran Verus). Tehran.

11. Hossein Ahmadi. (1384). 3 Three treatises about the Caucasus, (Government of Banah Khan Ibrahim Khan in Karabagh Province. Tehran.

12. Hossein Ahmadi. (2013). Javad Khan, an Iranian frontiersman of the Caucasus. Tehran.

13. Rafi Hakub Melik Hakubian. (1385). Five kings Tehran.

14. Zan Kore. (1356). Crowned Eunuch Tehran.

15. Abbasguli Agha Bakikhanov. (1383). Kolestan Aram Tehran.

16. Ali Bor Safar (1377). The local governments of the Caucasus in the Qaja era. Tehran.

17. Mohammad Ali Jamalzadeh. (1373). History of Russian-Iranian relations. Tehran.

18. Nebahi Semnani. (1375). Karimkhan Elzand. Tehran.

19. Nebahi Semnani. (1374). Fath Ali Shah Qajar (Fall of colonialism). Tehran.

20. Yadullah Shukri. (1350). Ari Safavi scholar. Tehran.

- In English:

1. GALICHIAN, R. (2012). Clash of Histories in the South Caucasus Redrawing the map of Azerbaijan, Armenia and Iran. London.

2. MIA, B. (2013). History of Artsakh. (Armenia.

Turkish and Russian sources and comparing them. And still, as for the subject of this research, it focused on an important historical period that highlights the geographical, historical and political importance of Karabakh, as it was subject to the rule of the most prominent and powerful rulers of the local emirates in the Caucasus and the most important hereditary families, which were able to control the rule of those multiple emirates during the Safavid, Afshari, Zandi and even Qajar eras and what they played. The Khawanin of that family played a political role in international relations between Iran, the Ottoman Empire and Russia.

Keywords: Karabakh, Azerbaijan, Qajar, Javanshir, Russia.

in the establishment of the Ganja Khanate (1218-950 AH).

3. Hossein Ahmadi. (Bayez, 1387). The history of the geographical declaration of Karabagh and Shushi in historical sources. Science and Research Unit.
4. Fatima Jafarian, and Mohammad Aziz Nezap. (Bayez, 1400). Fatemeh Jafarian, Mohammad Aziz Nezap, Ibrahim Khalil Khan's relations with Qajar government.
5. Mazher Sehlhi, Mohammad Aziz Nezap, and Mir Samad Mousavi. (Summer, 2012). Criticism of the letter sent by Shahvardi Khan, Khan of Ganja to the Ottoman government, with an emphasis on Iran relations, summer 2013.

Karabakh Khanate and the Five Azerbaijani Kings from 1501-1813

Nidal Abu Jawad amanah AL Garawi

Diwaniyah Education Directorate / Ministry of Education

Abstract:

Karabakh is one of the strongest hereditary feudal Azerbaijani Islamic khanates in the Caucasus, which emerged strongly from the mid-eighteenth century AD to the early nineteenth century, and enjoyed semi-independent rule from the Iranian administration throughout the period of its rule. It is one of the states or cities of Azerbaijan in the Caucasus region from ancient times until the present time. A modern name that does not exist in ancient Arabic sources and references, despite its historical importance and its distinctive geographical location, being mentioned in the name of Barda'a. It is difficult to infer it except through careful research in Arab, Persian,